

جانب من كلمات المتكلمين في تظاهرة نيويورك كلا لروحاني مظاهرة ضد حضور روحاني في الجمعية العامة للأمم المتحدة

٢٥ سبتمبر/ ايلول ٢٠١٤



كلمة افتتاحية لتظاهرة نيويورك :
الدكتورة صوفي سعدي

سيداتي وساداتي، تحياتي لكم ولكل المواطنين الأجراء. نحن قد احتشدنا هنا لنقول لروحاني «كلا». إنه لا يمثل الشعب الإيراني، وأن دعوته إلى الأمم المتحدة تعتبر إهانة للإيرانيين التحرريين، ومساعدتهم لتحقيق الحرية والديمقراطية في إيران، وتستهين بميثاق الأمم المتحدة. نحن نمثل أصوات ملايين الإيرانيين الذين يطالبون بتغيير النظام في إيران. سبق وقد أكد السيد بان كي مون -الأمين العام للأمم المتحدة- في تقريره السنوي إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة قبل بضعة أسابيع، على قلقه الشدي بالنسبة لتصعيد رقم الإعدامات في إيران.

ويذكر أن حوالي نصف من ميزانية النظام الإيراني تختص للقمع الداخلي والمحاولات الحربية وتدخلات في شؤون الآخرين ومواجهة الاحتجاجات الداخلية ومنع انحسار نفوذه في الشرق الأوسط.

وأما في مجال السياسات الخارجية، فإن النظام في طهران ما برح يعتبر النواة الرئيسية لجميع الصراعات والنزاعات الطائفية في الشرق الأوسط، حيث يدعم نظام بشار الأسد المجرم في سوريا. كما يلعب كفاعل في إثارة العنف الطائفي في العراق ويرعى قوات الميليشيات في هذا البلد. فإن النظام الإيراني عراب الإرهاب الإسلامي. وختاماً،

سيداتي وساداتي؛ كان بودي أن أعبر عن قلقي بالنسبة لوضع يعيشه أبطال شجعان يسكنون مخيم ليبرتي. ونظراً الى الظروف الراهنة في العراق، ها هي مسؤولية على كاهل الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية أن تلتزما بمواعيدهم التي قدمت اياها لسكان ليبرتي وتضمنتا الأمن والحماية لهم. فلا بد من الاعتراف بمخيم ليبرتي كمخيم للاجئين وأن تنشر هناك قوات قبعات الزرق التابعة للأمم المتحدة.

كلمة السناتور تام دشل :

زعيم الأغلبية والرئاسة السابقة لمجلس الشيوخ الأمريكي



أشكر السناتور توريسلي لتلك المقدمة السخية. كما أشكركم جميعاً لالتحاقكم بنا وفي هذا المساء، رغم هذا الطقس الرديء. أحد من أحب رؤساء البلاد عندي هو «تدي روزولت». انه قال ذات مرة أن أحد أشد الأحاسيس في هذه الدنيا هو تطبيق عمل صعب يجدر القيام به. وأنا لا أعرف مجموعة من دونكم تعمل بقدر ما تعملون وتسعى لقضيتها أحسن مما تسعون. فلذلك أشكركم.

هناك اجماع عام في الرأي على أن عملكم يتركز على ثلاثة أهداف رئيسية في هذه الأيام الحافلة بالتغيرات وهي: مزيد من الاحترام ومزيد من الحرية للشعب الإيراني و حقوق الإنسان للعالم بإسره بشكل عام، والضمان لمنطقة أكثر أمناً واستقراراً وذلك بتقليل خطر انتشار الأسلحة النووية وتوفير الأمن للعوائل الإيرانية التي تعيش في مخيم ليبرتي حالياً. فلا بد من الاعتراف بهذه الأهداف الثلاثة، وأنتم قد حضرتتم هنا مؤكدين على موضوعات، برائهي لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار. وأنا أشرككم في قلقكم العميق في خصوص تخفيض حالة حقوق الإنسان في إيران بشكل جدي. ولايجدر أن يعض أحد عيونه على الرقم المتصاعد للإعدامات في إيران. وتفيد التقارير إعدام ما لا يقل ٩٠٠ شخصاً في إيران. وهذا يشمل سُنق النساء في أقصى البلد. وإذا علينا أن نكون قلقين بالنسبة لحرمان ٨ إلى ١٠ ملايين من أهل السنة من حقوق الإنسان المبدئية. وما يثير القلق في نفس القدر هو تصعيد توفير الأسلحة والقوات في سوريا والعراق ولبنان. وكم عليهم أن يخيب آمال هؤلاء بسبب عدم التطور وتصعيد القمع الراهن. سبق أن حدثت مثير للقلق لإيران في شهر مايو/أيار، حيث تم توقيف ستة شباب إيرانيين بسبب إنتاج فلم على أغنية «هي». وهذا ما يلحق إلى قلق الحكومة أكثر مما مضى بالنسبة لمستوى الاحتجاجات، وهذا يمكن أن يتسبب في احتجاجات سياسية عند موت الولي الفقيه الذي لا مفر له.

والهدف الثاني هو ضمان منطقة أكثر أمناً وذلك عبر ضمان عدم انتشار الأسلحة النووية. وهذا هدف يجب علينا أن نكون بصدد جميعاً. فإيران مسلحة بالأسلحة النووية ستكون أكثر تغطرساً بالنسبة للمنطقة والعالم مما هو عليه الحال. ولا شك في أن ذلك سوف يتسبب في سباق لكسب الأسلحة النووية مع سائر دول المنطقة، ومع انتشار الأسلحة النووية يتزايد احتمال استخدامها أيضاً. وإن خطة عمل مشتركة ٢٤ نوفمبر/ تشرين الثاني تحول إلى موضوع مفاوضات طويلة وخلافات في الرأي. لكن إذا ما فشلت المفاوضات، فلا يساورنا الشك في أنه لا بد من فرض عقوبات أكثر على النظام الإيراني بهدف ممارسة مزيد من الضغط الاقتصادي.

والهدف الأخير هو ضمان الأمن ومستقبل أوضح لمن يقعون في ظروف تشبه السجن في مخيم ليبرتي. وهذا تعهد قدمته الولايات المتحدة ويجب الالتزام به. والكوارث التي مورست من جانب حكومة المالكي ومسأله ان لم تتقدم سائر بلدان العالم لدعم سكان مخيم ليبرتي، وهذا موضوع مثير للقلق حيال التلبية العالمية في وجه الانتهاك المتنامي لحقوق الإنسان. وإن الحيلولة دون ضخ المياه في شهر آب/أغسطس، أي في وقت تفوق درجة حرارة الجو ١١٥ درجة مئوية على مقياس فهرنهايت، وهو نموذج آخر مثير للأسف والذي يشير إلى أن الظروف هناك تزداد تدهورا أكثر فأكثر. المالكي ليس على سدة الحكم بعد، لكننا نرى علامات قليلة تأتي من الحكومة الجديدة لرفع الضغوط. هذه الأزمة بحاجة إلى إنتباه أكثر وحل طويل الأمد. ودخول الولايات المحدة قيادة هذا الأمر هو الحل الصحيح. وعلى الولايات المتحدة والمجتمع الدولي أن تتخذا إجراءات أكثر لأجل دعم إصلاحات ذات معنى داخل البلد. وعلينا أن نمارس ضغوط أكثر على النظام الإيراني لكي يتنازل من محاولاته من أجل حيازة الأسلحة النووية ولا يبدأ بنشر الأسلحة النووية في المنطقة.

وعلينا أن نلتزم بعهود قدمناها إلى هؤلاء الأشخاص لحمايتهم داخل وخارج إيران، فأقصد أشخاصا وجدوا أنفسهم ضحايا انتهاك متواصل لحقوق الإنسان بحقهم. هذا عمل عصيب، لكن روزولت كان صائبا في القول. وفي هذه الأيام الحافلة بالتغيير، هذا عمل يجدر تطبيقه. وشكرا لكم جميعا لحضوركم هنا في هذا المساء.

كلمة السناتور روبرت تورييلي:



تحياتي للمقاومة،

أعرف أن هذا المطر قد بلل أزياءكم. فهل تمكن من اضعاف معنوياتكم؟ وهل جعلكم أسفين بطريقة أو أخرى؟ ألتزمون أن تصمدوا هنا إلى أن يسمع روحاني أصواتكم مهما كان المطر غزيرا؟ ومهما كان البرد قاسي؟ وهل أنتم متأكدون من أن صوتكم لا بد أن يُسمع؟

أيها الأصدقاء؛

لقد شاركت الديمقراطيات الكبريات في إنشاء الأمم المتحدة قبل ٧٠ سنة، كي تقف من أجل عالم مترع بالسلام والصلح الإنساني وحقوق الناس. فيا أعضاء الأمم المتحدة؛ لامكان لنظام الملاي الإرهابي وروحاني في الأمم المتحدة وبين أناس نزيهين.

فذلك ونحن نتسائل اليوم؛ أن الأمم المتحدة التي أنشئت على يد المتحالفين، ومنظمة أسست على يد المتحدين الكبار، ومنظمة كانت تلزم نفسها بحقوق الإنسان وتعتقد في التساوي بين الجنسين وكرامة الإنسان وحرية التعبير. فيا أعضاء الأمم المتحدة، ما الذي يطلبه النظام الإيراني بين الدول النزيهة؟

نحن اليوم نتسائل؛ ممن كانوا يعتقدون أن روحاني يمنح لإيران معنى آخر، فقولوا ذلك لمئات تم إعدامهم حتى الآن. وللذين كانوا يعتقدون إن روحاني قد جاء بسياسات مختلفة! فقولوا ذلك لمن لا يتمتع بحرية التعبير، وليسوا قادرين على عبادة ربهم، وتربية أولادهم. فبينوا لي بأية طريقة يمكنكم، بينوا ميزة تميز بها روحاني عن غيره من الملاي. ها هو تكرر لما سلف. وهذا لا يكفي. نحن نطالب بإيران حرة ونطلب بها حاليا.

أريد أن تعرفوا بأنني أحترم معتقدات الرئيس أوباما حيث يحاول من أجل الحوار مع كافة الأطراف وندخل في الصلح مع كل الدول. لكنه وفي وقت ما؛ فلا بد من أن تحذقوا في عيون الحقيقة. إن الملاي يحاولون لحيازة القنبلة النووية وبغض النظر عما نحن بصدده. والملاي مستمرين في قمع الشعب الإيراني وبصرف النظر عما نفعله نحن. فلا موضوع هناك تتفاوضون حوله، فحان الوقت لتغيير النظام في إيران.

وأقول للجالية الإيرانية في المنفى، أن أصوات التغيير في إيران متعالية جدا. وإن تحالف المنفيين ومناصريهم في أرجاء الأرض واسع ومعقد جدا. ولكننا نطالب كافة الإيرانيين في المنفى وجميع التحررين في طهران أن يتوجهوا نحونا وينخرطوا بقضيتنا. هذه قضية كبيرة وعميقة واسعة النطاق. لأنه ليست هناك في كل العالم سوى منظمة معارضة وبديلة واحدة، ولم يبقى سوى صوت وحيد، وهي السيدة رجوي التي لا ترضخ للمعاملة وتنادي من أجل تغيير النظام. تدافع عن الثابت الديمقراطي ولا يخوفها الملالي، ولا يمكن أن تكون وجها للصفقة. فالتحقوا بنا، التحقوا بالمجاهدين، وقوموا اليوم من أجل إيران حرة.

وأخيرا؛ نقول لمن يعذبوننا ومن يحرمون الشعب الإيراني من مستقبل حر وسعيد، نقول لهم: نعرف أنكم تظنون أن تتمكنوا من تجويع إخواننا وإخواننا في مخيم ليبرتي وتعذبوننا هكذا؛ وتظنون بإمكانكم قتل إخواننا وإخواننا في إيران وتحطموا معنوياتنا؛ ونعرف أنكم تظنون أنه باستطاعتكم أن تزجوا بمن طالب بحرية التعبير في السجن حتى نحن نفك ونتخلى؛ وها نحن هنا اليوم، ونعود مرة أخرى. فلن نتخلى، ولن نرضخ للمساومة مهما طال الزمن فسوف نكون شاهدين على إيران حرة البتة، ومهما كلف الثمن، فسوف نكون شاهدين على إيران حرة.

أيها الأصدقاء؛

أن التحالف العالمي الذي وقف بجانب السيدة رجوي واسع ومعقد. ولم نكن وحيدين على الإطلاق. ويتنامى (هذا التحالف) يوميا وسنوياً. واليوم، أول المتكلمين عندنا، هو من أقوى أصوات في شؤون السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية. وهو في صلب حكومتنا وشعبنا وعضو سابق في مجلس النواب الأمريكي، وسناتور أسبق من ولاية داكوتا الجنوبية، كما كان رئيساً لأغلبية مجلس الشيوخ الأمريكي. فإنه أحد من أقوى الأصوات من أجل جميع الممارسات الطبية في أمريكا. ومن دواعي اعتزازي أن أقدمكم زعيم الأغلبية السابقة في مجلس الشيوخ الأمريكي تام دشل.

كلمة وفد القسيين من مختلف الولايات الأمريكية :



الشخص الأول: أيها الأخوات والإخوة، كان هتلر ومنذ ١٩٩٣ حتى ١٩٤٥ يمتلك برنامجاً من القوة وأمنيات وتجاهل كامل لحقوق الإنسان والإنسانية. وهو كان مجنوناً بحق. وقد قتل كثيرون وليس اليهود فحسب، وإنما الذين كانوا يخالفون برنامجه. غير أن الكثيرين لزموا الصمت. واليوم نحن في عام ٢٠١٤ ولا أعرف بأن روحاني هو هتلر أم لا. ولكنه مجنون متشدد تماماً. إنه قاتل. لم نعد نبقى صامتين. وهو يتولى مهمة أن ينفذ أوامر الولي الفقيه للنظام الإيراني أي الخامنئي والملالي. وإننا نعرف بأن أكثر من ألف شخص أعدموا حتى الآن وهذا يعني إعدام شخص في كل ٧ ساعات. حيث تم تنفيذ كثير من تلك الإعدامات أمام المرأى العام.

ولا يؤيد ربنا هذا القاتل وهذا النظام القاتل أبداً. كما لا يؤيد ربنا هذا التمييز والاعتقال وإعدام آلاف الأشخاص منهم آلاف المسيحيين. وتذكروا بأن هذا هو النظام الإيراني الذي يوفر مصاريف الأسلحة والقنابل وجميع أدوات التخريب الأخرى للمجاميع الإرهابية.

ويتم تأييد تواصل الحوار مع النظام الإيراني. وهذا يعني الحوار مع من؟ مع قاتل كروحاني الذي لا يزال يتبع أوامر الملالي؟ ولكن الدعم والتأييد من قبل الحزبين يؤكد لنا بأن الظروف بدأت تتغير. واليوم سمعتم عن الساسة من الحزبين في أمريكا. على جميعنا أن نرفع أصواتنا. وإن ترد كل من أمريكا وباقي البلدان أن تشاهد الاستقرار في الشرق

الأوسط فعليها أن تؤيد وتدعم المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية ورئيسة الجمهورية التي ينبغي أن تكون هناك في الحقيقة وهي مريم رجوي.

وأريد أن أطرح نقطة بشأن سكان أشرف ممن بقوا في مخيم أشرف ونقلوا قبل عام إلى مخيم لبيرتي. قتل ٥٢ منهم واختطف ٧ منهم كرهائن بينهم ٦ نساء وليس لدينا أي خبر ومعلومة عن مكانهم. ورغم أن أشرف سلب كمكان من سكان إلا أنني وإياكم نعرف بأنه لا يمكن تدمير أشرف. لا يمكن تدمير مجاهدي خلق والمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية أبدا. وفي الحقيقة أشرف حل في قلوبنا. وليس بمكان فحسب وإنما طريقة للعيش والتفكير والحب للبعض. وهو أسلوب لما طلبه منا الله منذ البداية. فإنني أشرفي. إنني من مجاهدي خلق الإيرانية. إنهم لا يعرفون غير أنني أعرف. نحن هنا متضامنون جميعا. فإذن أقول لن يدمر أشرف وهو يبقى خالدا وحيا في قلوبنا وأذهاننا أي قلوب وأذهان الآلاف والآلاف. وحفظكم الله.

الشخص الثاني: أيها الأخوات والإخوة؛

إنني أضم هنا إلى الجمعية الدينية. عندما تزعم حكومتكم بأنها متحدثة باسم الله، فانتهبوا لأنفسكم. وهذا خطير للغاية. ويعد روحاني واحدا من هؤلاء الأشخاص وهو يعمل كأنه هو الله. ويتحدث كأنه يتحدث باسم الله. وهذا أمر خطير. إن هؤلاء الأشخاص هم الذين بنوا بيوتهم على الرمال.

إلا أنكم كنتم تبنون بيوتكم على الحجارة فأننا أقول لكم ألا تفقدوا آمالكم. لأنكم وعندما تبنون بيوتكم على الرمال فيتم التواطؤ والتآمر بشكل سريع، ولكنها تسقط أخيرا. ولكن وعندما تبنونها على الحجارة فستبقى دوما. والآن أنتم في صدد البناء على الحجارة. فالتزموا بمواقفكم. وابدلوا جاهدين ولا تستسلموا أبدا. إنكم الآن تبنون، كونكم تحترمون النساء والشباب والرجال وجميع الأشخاص. فلذلك سيكون بناءكم ثابتا لامحالة.

أيها الأخوات والإخوة، لا تستسلموا أبدا. قد يكون هذا الدرب طويلا ولكن روحاني وجميعهم سيسقطون وهم في الرمال حيث سيكون النصر حليفكم. حفظكم الله.

الشخص الثالث: أيها السيدات والسادة؛ تقبلوا تحياتي من واشنطن. إنني رئيس مؤتمر الصلوات في الكونغرس بواشنطن. أود أن أقول لكم بأننا ندعم هذه الحركة من أجل الحرية. إننا كمؤتمر للصلوات في الكونغرس بواشنطن نعلن عن دعمنا لهذه الحركة التحررية. حفظكم الله وامضوا في أمركم بشكل رائع.

كلمة حميد إمام من وفد المعارضة السورية :



أود أن أذكر للعالم كله بأن علي الخامنئي هو الإرهابي الحقيقي الذي يجلس الآن بالعاصمة طهران ويقود الاغتيالات

أنا اليوم لست كسياسي أمامكم بل كشباب شهد تدمير بلاده؛ كشباب يعيش في ظل خوف متواصل وهو قلق من أن يفقد من أفراد عائلته أو أصدقائه الأعداء جراء أسلحة الأسد التي يزود بها عبر النظام الإيراني. وأطالبكم جميعكم ومن صميم قلبي أن تضعوا أيادكم في أيادي البعض أوتحيوا مقاومة الشعب السوري الذي يناضل منذ أكثر من ٣ أعوام ضد نظام الأسد.

أيها الأخوات والإخوة، نحن نشاهد جميعا حملة شرعية للغاية ضد الإرهاب في الشرق الأوسط. وهذا أمر مشروع للغاية. إلا أنني أريد أن أذكر للعالم بأنه من هم الإرهابيون الحقيقيون. أريد أن أذكر للعالم بأن على الخامنئي هو الإرهابي الحقيقي الذي يجلس الآن في العاصمة طهران ويقود الاغتيالات. وإن الإرهابيين الحقيقيين، هو الجبان والكذاب الذي يطلق تصريحاته في الأمم المتحدة. إنه هو الإرهابي الحقيقي. ويشار الأسد هو الإرهابي الحقيقي الذي قتل أكثر من ٣٠٠ ألف شخص. وإن الإرهابي الحقيقي هو داعش أو ما يسمى بالدولة الإسلامية التي قتلت آلاف الأشخاص. وأخيرا اسمحوا أن نستنتج جميعا بهذا الكلام القوي: الشعب يريد إسقاط النظام.

وشكرا جزيلا.

كلمة إدوارد كاكس رئيس الحزب الجمهوري في ولاية نيويورك :



أيها الأصدقاء، حضرت اليوم باعتباري ممثلا للحزب الجمهوري لأعلن بأنني وحزبي وقفنا بجانب الشعب الإيراني ضد الإرهابيين والقتلة والرجعيين الذين اليوم يحكمون في إيران. ولدى إيران ثقافة عريقة ورائعة خلال ألف عام من الثقافة الفارسية والتي الآن مكبلة ومقيدة من قبل النظام الفاسد والرجعي الذي سبّر إيران في اتجاه خاطئ وليس في الاتجاه الصحيح الذي يتجه التاريخ نحوه بل باتجاه معاكس وإلى الوراء أي عهد الإرهاب والهمجية.

ويفرض الملالي سلطتهم على الشعب الإيراني عبر التهديد و الإرهاب. كما وإنهم جروا العالم منذ سنين إلى الترويع والخوف. إما عبر الاغتيالات في باريس إما عبر الاغتيالات في لندن إما عبر تفجير مركز لليهود في الأرجنتين إما عبر محاولات الاغتيال في واشنطن. وإن هؤلاء القتلة يجرون العالم إلى الرعب والاضطراب. إذن إنني حضرت هنا لأؤكد لكم بأن الثقافة الإيرانية والشعب الإيراني ينهض في حينه كما بذلوا عام ٢٠٠٧ لـ ٧ أشهر حيث كانوا جميعهم في الشوارع.

ونظم هؤلاء لـ ٧ أشهر مظاهرات إلا أنهم لم يلقوا أي دعم ينبغي أن يحصلوا عليه. لأن الذين كان عليهم أن يساعدوا ويدعموا قالوا في أنفسهم إذا قفزنا وسط الطريق وتدخلنا وتلاعنا مع الملالي فلعلنا نحصل على شيء. ولكن لا، ليس هكذا.

كان علينا أن ندافع عن قيم الديمقراطية في إيران. وينتصر الشعب الإيراني. إنهم يؤمنون بما تؤمن به نحن. بالحرية والديمقراطية. إنهم ينتصرون. علينا أن ندافع عنهم. على الحزب أن يعبر عن دعمه ويدعم الشعب الإيراني. شكرا وفي رعاية الله.